نوعا التّعبير من حيث الشّكل

التعبير من حيث الشّكل نوعان: شفهيّ، وتحريريّ أو كتابيّ.

- **أولًا: التعبير الشّفهيّ:**

في اللغة من الشَّفَة: إحدى طبقَتَي فم الإنسان، أصلُها: شَفْهَةٌ أو شَفَهَةٌ، ثُمَّ حُذِفَت الهاء، فصارت شَفَة، والجمع: شِفَاهٌ وشَفَهَات، ويقال في تصغيرها: شُفَيهَةٌ، وقيل: أصلُها شَفْوَةٌ، حُذِفَت منها الواو، فصارت شَفَة، والجمع: شَفَوَاتٌ؛ ولذلك قالوا في النّسب إلى الشَّفَةِ: شَفَهِيٌّ، وشَفَوِيٌّ.

والمشافَهَةُ: المُخَاطَبَةُ مصدر قولهم: شَافَهتُهُ مشَافَهَةً، إذا خاطبتَه وتكلّمتَ معه وجهًا لوجهٍ، وبِنْتُ الشَّفَةِ: الْكَلِمَةُ، قيل: مَا كَلَّمَنِي بِبِنْتِ شَفَةٍ، ولذا فإنّ الأقرب إلى الصواب وروح اللغة أن يُقَال: تعبيرٌ شَفَهِيٌّ؛ لجريان فعله في اللغة وتوافقه مع القياس.

والتعبير الشفهيّ في الاصطلاحِ: الكلامُ المنطوق الّذي يعبّر به الفرد عمّا يجول فيه نفسه من مشاعر وأحاسيس وخواطر وهواجس أو رؤًى وأفكارٍ، وما يريد أن ينقله إلى غيره من معلومات بشرطِ سلامة الأداء وصحّة التعبير اللغويّ.

أو هو قدرة المتحدث على التعبير عن أفكاره ومشاعره وآرائه في ألفاظ مناسبة تنقل المعنى المقصود إلى السامع دون التباس أو تحريف .

ويُسمَّى التعبير الشفهيّ أيضًا فنّ الحديث، وهو أيضًا الكلام.

والتعبير الشّفهيّ أكثر استعمالًا في مختلف جوانب الحياة من النّوع الآخر للتعبير، وهو أسبق منه أيضًا.

- **أهميّة التعبير الشفهيّ:**

وللتعبير الشفهيّ أهميّة كبيرة، يمكن تلخيصها بما يأتي:

١. يُعدّ أداةً ووسيلةً مهمّةً للاتصال السريع بين الفرد وغيره من الجماعة، يتمكّن بها الفرد من إفهام محيطه الإنسانيّ ما يريد، ويمكنه أيضًا فهم ما يراد منه، ومن خلال

النّجاح فيه يحقّق الفرد كثيرًا من الأغراض والأهداف الّتي يريد الوصول إليها في الحياة، وهذا الاتصال لن يكون مفيدًا إلّا إذا كان صحيحًا ودقيقًا ومتميّزًا بجودة التّعبير وصحّته ووضوحه.

٢. يعزّز التعبير الشفهيّ الثقة بالنّفس ويحقّق الرضا عنها.

٣. يُعدّ التعبير الشفهيّ مظهرًا من مظاهر الإبداع اللغويّ.

٤. يمثّل سبيلًا من سبل التربية وتلقّي المعارف وتطويرها.

٥. يُعدّ التعبير الشفهيّ وسيلة من وسائل تعلّم التعبير الكتابيّ والقراءة السليمة؛ لأنّ المتعلّم يتحدّث بأفكاره قبل كتابتها.

٦. يمثّل وسيلة مهمّة من وسائل معالجة مشاكل النطق والعيوب النفسية لدى بعض الطلاب.

- **صور التعبير الشّفهي:**

وللتعبير الشفهيّ صور متنوّعة في شتّى مجالات الحياة، هي:

١. المقابلة: وسيلة من وسائل الاتصال الشخصي المباشر بين شخصين أو أكثر بهدف تأمين معلومات حول قضية ما أو مسألة معيّنة، أو هي التي تقوم على شخص يطرح أسئلة على شخص آخر أو مجموعة أشخاص.

٢. المحادثة: تختلف عن المقابلة في طبيعة الحوار الّذي يتمّ بين المتحاورين، يكون الحوار فيها ماسًّا لجوانب أساسية يتبعها قرارات لها أثر في حياة الإنسان.

٣. الخطابة والإلقاء: فنّ مشافهة الجمهور لاستمالته للمأمول، وهو كلام يشابه في قوّته وأصالته وتأثيره الشّعر، ومن أهمّ الأسس التي يعتمد علبها اللغة السهلة المفهومة والتسلسل في عرض الأفكار ومناسبة الكلام لمقتضى الحال.

٤. الندوة: إسناد مناقشة موضوع ما من قبل ثلاثة أو أربعة أشخاص، يوكل إلى كلّ واحد منهم التحدث عن جانب محدّد من الموضوع المطروح للمناقشة حتى لا تتضارب

أقوال كلّ منهم أو تتكرّر، وتأخذ كلّ فكرة حظّها من البحث والدراسة المعمّقة.

٥. الحوار: حديث يدور بين طرفين أو أكثر من أجل الحصـــول على حقيقة معيّنة ليس بدافع الخصـــومة بهدف الإقناع والإتيان بالدليل، ويشـــترط فيه توفّر إرادة الإفهام عند المتكلّم ورغبة الإنصات عند المستمع.

- مهارات التعبير الشّفهي:

١. ترتيب الأفكار وتنظيمها بشكل يحافظ على تواصلها وتتابعها.

٢. حُسن صوغ الابتداء وحسن الختام.

٣. مراعاة مستوى السامعين عند عرض الأفكار.

٤. القدرة على الاستجابة لمشاعر الآخرين.

٥. تقديم الصيغ المناسبة لإحداث الإقناع.

٦. القدرة على تحديد الجوانب المهمّة للموضوع.

٧. الإلمام بنتائج الحوار وتكوين ملخّص بعبارات سهلة وواضحة.